

تغذية مرتدة

من نحن بعد الخوض بتجربة الإدمودو ؟

البيئة التعليمية ادمودو هي بيئة التي لم تتعامل معها أي منا سابقا، المرة الاولى التي كنا قد سمعنا عن مثل هذا الموقع او التطبيق هي خلال هذه السنة الدراسية ومن خلال التطبيقات العملية حيث كشفنا المحاضرون عليه.

يمكننا القول بعد هذه التجربة وبعد التعامل مع هذه البيئة انها بيئة تعليمية ممتازة، مريحة، امنة وتعتبر طريقة ابتكارية وفريدة للتواصل بين المعلم وطلابه في اطار تعليمي بحت. التجربة بحد ذاتها كانت قيمة، حيث انكشفنا على الكثير من الأمور والتي لم نكن نعرفها انتباها سابقا، سواء على الصعيد التقني للأداة او حتى على صعيد السيورة الميتم معرفية والنقاش مع الطلاب، حيث ان فوجئنا بطرق تفكير الطلاب واستراتيجيات حلهم، والذي لم نتوقعه أيضا كان ردنا ونقاشنا معهم، هذا الامر ساهم في انجاح التجربة واستخلاص الدروس والعبر منها.

اصبحنا اكثر وعيا على عملية التفكير كل لدى نفسه، حيث أصبحنا نعي ونراقب أنفسنا عند التدرج بحل لقضية معينة رياضية كانت أو غير ذلك ، حيث نحاول تنظيم المعطيات ونتدرج في حل كل قضية كما السيورة التي قمنا بها في هذه القضية، هذا الامر جعل منا اناس مختلفين عما سبق. احدى الامور التي برأينا قد أنجحت المهمة هو متابعة المحاضرين لنا واهتمامهم على ايضاح كل لبس في السيورة، حيث ان الموضوع وبسبب انه جديد علينا قد سبب الكثير من التساؤلات وعدم الوضوح لدينا، ولذلك يمكننا القول بأننا من خلال هذه التجربة قد قمنا بوظيفة مزدوجة، معلمين ومتعلمين، بحيث انه مرة قد طبقت السيورة علينا نحن انفسنا من قبل المحاضرين ونحن بدورنا طبقناها على الطلاب ولذلك يمكن القول بأننا كنا المعلمين المتعلمين.

في هذا المشروع قمنا ببحث قضية قريبة للطلاب والتي من خلالها طورنا الميتم معرفة لديهم، في ذات الوقت قامت كل منا بتخطيط قضية اخرى مع توقع للنقاش مع الطلاب، هذه التجربة المضاعفة ساعدت في تدويع المفاهيم بشكل أعمق وساعدت على أن يكون التطور لدينا قبل أن يكون لدى الطلاب. وبذلك يمكننا القول بأن بيئة مثل ادمودو هي بيئة جدا نافعة ومفيدة فقط في حال كان هناك من ينظم إدارتها.